مجلة بحوث جامعة تعز
Taiz University Research Journal
العدد (40)
Issue (40)
TURJ
ISSN : 7848-2958
pp. 242 - 283
يونيو 2024م
June 2024

دور القنوات الفضائية اليمنية

في تشكيل الوعي السياسي للجمهور اليمني

إعداد

مولاي عبدالمالك الداودي

سمير أحمد ناجي السروري

2024 – 1445 هـ

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي للجمهور اليمني نحو القضـــايا المحلية ومعرفة مدى اعتماد الجمهور اليمني على هذه القنوات في الحصول على المعلومة لإشباع حاجاته، وبناء رائيهم السياسي تجاه القضايا المحلية اليمنية، ولتحقيق تلك الأهداف اســتخدم الباحث المنهج الاســتقرائي مع الاشــتغال بآلية الوصــف والتحليل، وأداة الاستبانة التي تطبقت على عينة عشوائية بسيطة من الجمهور اليمني قوامها (190) مبحوثاً من الجنسين، فقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

1) ضـعف دور القنوات الفضـائية اليمنية في تشـكيل الوعي السـياسـي للجمهور اليمني لأن معظمها في الواقع محتكرة بيد النخبة الحاكمة والأحزاب السياسية، وبذلك يكون أعلاماً موجها لا يؤدي الدور الإيجابي المرجو منه وهي الأخرى تعيش في أزمة السيطرة والترويج للسلطة الحاكمة.
2) قلة اعتماد الجمهور اليمني على القنوات الفضـــائية اليمنية كمصـــدر للمعلومات السياسية، والتوعية السياسية.
3) ضـعف تأثير القنوات الفضـائية اليمنية في تشـكيل الوعي السـياسـي للجمهور اليمني تجاه القضايا المحلية اليمنية.

4) لا توجد فروق إحصـــائية عند مســـتوى دلالة(0.05) بين إجابات أفراد العينة حول دور القنوات الفضـــائية اليمنية في تشـــكيل الوعي الســـياســـي للجمهور اليمني وفقاً للمتغيرات الديمغرافية (الجنس ، المستوى التعليمي)

الكلمات المفتاحية : القنوات الفضائية اليمنية، الوعي السياسي ، الجمهور اليمني

Abstract:

The study aimed to know the role of Yemeni satellite channels in shaping the political awareness of the Yemeni public towards local issues and to know the extent to which the Yemeni public depends on these channels in obtaining information to satisfy their needs and build their political opinion towards local Yemeni issues. To achieve these goals, the researcher used the descriptive analytical method and the tool The questionnaire, which was applied to a simple random sample of the Yemeni public, consisting of (190) respondents of both sexes. The study reached the following most important results:

1) The weak role of Yemeni satellite channels in shaping the political awareness of the Yemeni public, because most of them are in fact monopolized by the ruling elite and political parties, and thus they are media outlets that do not perform the positive role expected of them, and they also live in a crisis of control and promotion of the ruling authority.

2) The Yemeni public's lack of reliance on Yemeni satellite channels as a source of political information and political awareness.

3) The weak influence of Yemeni satellite channels in shaping the political awareness of the Yemeni public regarding local Yemeni issues.

4) There are no statistical differences at the level of significance (0.05) between the answers of the sample members about the role of Yemeni satellite channels in shaping the political awareness of the Yemeni public due to demographic variables (gender, educational level)

Keywords: Yemeni satellite channels, political awareness, the Yemeni public

المبحث الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة

لقد أسـهمت التحولات العصـرية التي فرضـتها العولمة والتكنولوجيا إلى انتشـار وتطور وسـائل الإعلام بمختلف أنواعها المسـموعة والمقروءة والمرئية على نطاق واسـع، إلا أن وسائل الإعلام المرئية احتلت الصدارة من بين تلك الوسائل، نظراً لمخاطبتها السواد الأعظم من فئات المجتمع من خلال القنوات الفضـائية التي ألغت محددات الزمان والمكان، فأصـبحت تنقل القضـايا والأحداث التي تدور من حولنا بسـرعة وجودة عالية ، ناهيك عن تأثيرها الساحر من صوت وصورة ولون عند معالجتها لتلك القضايا والأحداث، لذلك شرعت معظم القنوات الفضـائية إلى تحديث أنظمة اتصـالاتها بما يتواكب مع التطور التكنولوجي،

والرفع من درجة تأثيرها في الجمهور، خاصة في ظل انتشارها الواسع و تعدد اتجاهاتها السياسية، فهي تعد وسيطا بين الدولة والمواطن في نقل الاتجاهات السياسية كجزء من الممارسة الديمقراطية التي تنتهجها الدولة([1]).

فقد شهد اليمن منذ بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي تحولات سياسية مهمة، حيث حدثت تحولات كبيرة وكثيرة رافقتها العملية الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية والذي أتعكس بدوره في إحداث تحولات إعلامية من خلال السماح بإنشاء القنوات الفضائية العامة والخاصة ورفع الاحتكار عنها من قبل الدولة باعتبارها أحد وسائل الإعلام الحر والذي يعد وجها من وجوه الممارسة الديمقراطية في اليمن.

أولاً: مشكلة الدراسة وتساؤلاته

يعد تشكيل الوعي السياسي المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسية التي تتدرج من الاهتمام السياسي إلى المعرفة السياسية ثم التصويت السياسي وأخيراً المطالب السياسية، لذا يعد الوعي السياسي من اهم الأمور التي يجب أن يمتلكها الفرد خصوصاً في ظل التعددية الحزبية ، وظهور العديد من الأحزاب والأنظمة السياسية التي سعت نحو إنشاء قنوات فضائية خاصة بها في سبيل تنشئة الأفراد وفق إيديولوجياتها السياسية، وبروز ظاهرة التعددية الإعلامية على الساحة الإعلامية اليمنية من القنوات الخاصة التي اهتمت من خلال البرامج التي تقدمها سواء السياسية منها أو الثقافية أو الترفيهية في معالجة بعض القضايا الراهنة وهو ما استندت إليه مشكلة الدراسة في عدم الوضوح والغموض الذي يكتنف الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية إزاء تشكيل الآراء والمواقف والتقييمات السياسية إزاء القضايا المحلية التي يمر بها اليمن ، في ظل ما تحظى به تلك القنوات

[1]) محمد نصر مهنا ،الإعلام السياسي بين التنظير والتطبيق، دار الوفاء ،ط1، الإسكندرية، 2007، ص347

الفضائية من انتشار ونجاح في توصيل الرسالة الإعلامية إلى المستمعين والمشاهدين، ودورها في تشكيل اتجاهات الوعي العام لدى الجمهور بصفة عامة ، والوعي السياسي بصفة خاصة لا سيما، وأن المشاركة السياسية تعد من الإشكاليات المهمة التي تواجه تنمية المجتمعات وتطورها، كما أن تراجع الثقافة السياسية والوعي السياسي لدى الجمهور يعمق من فجوة المعرفة السياسية بين الجيل الناشئ والأجيال السابقة، الأمر الذي ينتج عنه صراع الثقافات لقلة مخزونهم السياسي، كما يعيق عملية التنمية في المجتمع لعدم معرفتهم بالواقع العام من حولهم، وعلى ضوء التحولات التي فرضها المشهد السياسي اليمني ، يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الاتي:

ما دور القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي للجمهور اليمني؟ ويندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1) ما درجة متابعة واعتماد الجمهور اليمني على القنوات الفضائية اليمنية كمصدر للحصول على المعلومة السياسية ؟
2) إلى أي درجة أثرت القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني؟
3) ما أهم القضايا التي ينبغي تناولها من قبل القنوات الفضائية اليمنية لتفعيل دورها في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني ؟
4) هل هناك فروق إحصائية بين إجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة معنوية(0.05) حول دور القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي للجمهور اليمني تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (الجنس ، المستوى التعليمي)؟

ثانياً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في بعدين أساسيين هما:

أ- **البعد النظري** : يتعلق بالمعرفة الإنسانية، وما نأمل ان تضيفه من معارف ومعلومات تتصل بموضوع دور القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي للجمهور اليمني، كما تسهم في تزويد الباحثين والمهتمين في هذا المجال بالمعلومات اللازمة والكافية ذات القيمة العلمية، بالإضافة إلى رفد مكتبة البحوث العلمية وتعزيز دور الدراسات الأكاديمية لإفادة الباحثين والمهتمين في هذا المجال.

ب- **البعد التطبيقي** : يتمثل من خلال ما يمكن الخروج به من نتائج ذات طبيعة عملية، يمكن ان تسهم في مساعدة القائمين على الإعلام في القطاعين العام والخاص في إعادة رسم سياسته البرامجية وإحداث تغييرات بما تتفق مع الدور الإيجابي الذي تلعبه القنوات الفضائية اليمنية في التثقيف والتوعية السياسية للمواطن اليمني وفقاً للقانون والدستور اليمني بعيداً عن الانتماء الحزبي.

ثالثاً: أهداف الدراسة

يهدف الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي :

معرفة دور القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي للجمهور اليمني؟

ويندرج تحته الأهداف الفرعية الآتية:

1) معرفة درجة متابعة واعتماد الجمهور اليمني على القنوات الفضائية اليمنية كمصدر للحصول على المعلومة السياسية.
2) معرفة درجة تأثير القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني.
3) إبراز أهم القضايا التي ينبغي تناولها من قبل القنوات الفضائية اليمنية لتفعيل دورها في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني ؟

4) معرفة الفروق الإحصائية بين إجابات أفراد العينة حول دور القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي للجمهور اليمني تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، المستوى التعليمي)

رابعاً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي بآلية الوصف والتحليل ، كونه مناسباً لمثل هذا النوع من الدراسات .

خامساً: حدود الدراسة

1) **الحدود الموضوعية:** تقتصر على دراسة دور القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي للجمهور اليمني .
2) **الحدود الجغرافية:** تتمثل بالعاصمة عدن بمختلف مديرياتها الثمان.
3) **الحدود الزمانية** : تتمثل بزمن تنفيذ الدراسة خلال 2024م
4) **الحدود البشرية:** سكان العاصمة عدن من الجنسين (ذكوراً وإناثاً) ومن مختلف الفئات العمرية من (18) سنة فأكثر.

سادساً: مجتمع وعينة الدراسة

يتحدد مجتمع الدراسة بسكان العاصمة عدن من ذوي السن القانوني (18) سنة فأكثر البالغ عددهم بحسب الإسقاطات السكانية للعام 2022 البالغ عددهم(88577) من الجنسين، وعليه تم اختيار عشوائية بسيطة قدرت بـ (190) مبحوث من الجنسين.

سابعاً: أدوات الدراسة

تم الاعتماد على أداة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة.

ثامناً: مصطلحات الدراسة

1-الوعي السياسي

يعرف بأنه:" مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته :يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل .تطويرها وتغييرها"([1]).

ويعرف إجرائياً بأنه: قدرة الفرد على توظيف ما لديه من معلومات للوصول للقرار بشان قضية ما والتعبير عن ذلك في استقصائيات الراي العام.

2-القنوات الفضائية:

تعرف بأنها:" قنوات ذات ملكية خاصة تابعة لأشخاص أو لمؤسسات أو لأحزاب سياسية معينة ويتم استئجارها على قمر صناعي يستخدم نظام البث المباشر الذي يعتمد على ان تقوم محطة الإرسال الرئيسة بإرسال البرامج المتفق عليها عن طريق مرسلة تستخدم حزم ضوئية مكثفة إلى هذه القنوات في قمر صناعي وتقوم بدورها بتحويل الإشارة إلى صورة وصوت"([2]).

[1]) أحمد حسين اللقاني، علي الجمل، معجم المصطلحات التربوية :المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب، القاهرة ، 1996 ، ص204

[2]) هبة شاهين ،التلفزيون الفضائي العربي ،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،ط 1 ،2006م، ص102

وتعرف إجرائياً بانها: جميع القنوات الفضـــائية المســـجلة في اليمن، وتبث من داخله أو خارجه، والموجهة إلى الجمهور اليمني، من خلال برامجها أو نشـراتها الإخبارية في تغطية الأحداث والقضايا المختلفة.

المبحث الثاني

الاطار النظري للدراسة

تمهيد:

اعتمدت هذه الدراسة في إطارها النظري على مدخل نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إذ أن هذه النظرية تقوم على أساس وجود علاقة قوية بين الجمهور والإعلام والنظام الاجتماعي .وان قدرة وسائل الإعلام على تحقيق التأثير على معارف وسلوك الجمهور تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بنقل المعلومات التي يحتاجها الجمهور بشكل متميز ووافٍ واحتمال هذا التأثير تزداد قوته عندما تكون هناك حالة من عدم الاستقرار والاضطراب يشهدها المجتمع، ويتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعا للظروف المحيطة، إذ تكون أكثر تأثيراً في ظل غياب المعلومات أو انعدامها وتزداد إمكانية التأثير إلى درجة كبير عندما تكون هناك درجة عالية من عدم الاستقرار في المجتمع بسبب الصراع أو التغيير الذي يحدث في المجتمع([1])

أولاً: نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام

وتعد هذه النظرية من النظريات البنائية التي تقوم على ان المجتمع تركيب عضوي تتعدد فيه الأنظمة وتترابط وتتفاعل سوياً فيما بينها ومنها وسائل الإعلام التي ترتبط بالأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الأخر بعلاقات متبادلة([2])

وتستند هذه النظرية إلى ان الجمهور يعتمد على المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام لتحقيق أهدافه وإشباع حاجاته فهي عملية توظيف للمعلومات التي تم التعرض لها لاتخاذ

---

[1]) حنان يوسف، الإعلام والسياسة مقاربة ارتباطية، اطلس لنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة، 2006، ص64

[2]) سعاد جبر سعيد، سيكولوجيا الاتصال الجماهيري ، جدار للكتاب، عمان ، 2008م، ص103

القرار بشان موضوع ما، فتسيطر وسائل الإعلام على مصادر المعلومات التي يحتاجها الفرد في حياته اليومية اكثر من غيرها، الأمر الذي يجعل اعتماد الأفراد عليها امراً ضرورياً لا يمكن الاستغناء عنه وان كان بدرجات متفاوتة نظراً لتباينهم واختلافهم في أهدافهم ومصالحهم وحاجاتهم ([1])

ويحدث الاعتماد على وسائل الإعلام مجموعة من التأثيرات من قبل الجمهور في الحصول على المعلومات وهي:

1) **الآثار المعرفية** : تشمل الآثار المعرفية لوسائل الإعلام وفقاً لنظرية الاعتماد على عدة آثار هي:

الغموض وهي المشكلة التي يواجهها الأفراد نتيجة وجود نقص في المعلومات وعدم كفايتها، فالغموض يمكن ان يحدث لأن الناس يفتقرون إلى المعلومات الكافية لفهم الحدث أو تفسيره بالشكل الصحيح، فالغموض يدفع الناس إلى إنشاء علاقات اعتماد مع وسائل الإعلام، وهو يمكن ان يحل سريعا، إذا قدمت المعلومات سريعاً أو يستمر إلى فترات أطول في حالة غياب المعلومات([2])

- تشكيل الاتجاه :تلعب وسائل الإعلام دوراً مهما في تشكيل اتجاهات أفراد الجمهور نحو القضايا الجدلية المثارة في المجتمع كالمشاكل البيئية والأزمات السياسية والفساد الإداري والسياسي والاضطرابات والحروب([3])
- ترتيب الأولويات : تقوم وسائل الإعلام بانتقاء وتصنيف المعلومات حول موضوعات معينة، وهذا التركيز يجعل من القضايا في مقدمة اهتمامات الجمهور، وبذلك فان

---

[1]) أماني السيد فهمي، الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد(6) ، كلية الإعلام ،جامعة القاهرة ، 1999م، ص207

[2]) حسن عماد مكاوي وليلى حسين الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية ، ط4، القاهرة، 2004، ص326

3) خلدون عبدالله ، الإعلام وعلم النفس، دار أسامة، عمان ، 2009م،ص 34

وسـائل الإعلام تلعب دوراً في ترتيب سـلم أولويات الجمهور الذي يعتمد على تلك الوسـائل في معرفة القضـايا البارزة والمشـكلات الملحة من بين القضـايا المختلفة المطروحة([1]).

- اتسـاع المعتقدات :تسـهم وسـائل الإعلام في توسـيع المعتقدات التي يدركها أفراد الجمهور، إذ أنهم يتعلمون من خلالها على أناس وأماكن وأشـياء عديدة، ويتم تنظيم هذه المعتقدات في فئات تنتمي إلى الأسـرة والدين والسـياسـة بما يعكس الاهتمامات الرئيسة للأنشطة الاجتماعية.
- القيم :هي مجموعة المعتقدات التي يشـترك فيها أفراد جماعة ما يرغبون في ترويجها والحفاظ عليها مثل الأمانة ، والحرية ، والمساواة ،والتسامح وتقوم وسائل الإعلام بدور كبير في توضـــيح أهمية القيم عن طريق تقديم المعلومات التي تعجل بالصـــراع الاجتماعي بين أعضـاء الجمهور وبين القيم، وآيا كان شـكل المعلومات التي تقدمها وسـائل الإعلام فأنها تتضـمن توضـيحا للصـراع بين القيم مما يدفع الأفراد للنظر في مواقفهم([2]).

2)التأثيرات العاطفية:

ويقصـد بالتأثيرات العاطفية المشـاعر والعواطف التي يكونها الأنسـان تجاه ما يحيط به والتي تحدث عندما تقدم وسـائل الإعلام معلومات معينة عبر رسـائل إعلامية تؤثر على مشاعر الأفراد في الاتجاه الذي تستهدفه وسائل الإعلام، ومن تلك التأثيرات:

- **الفتور العاطفي:** هو الشـــعور الذي ينتج جراء التعرض إلى موضـــوعات العنف في وسـائل الإعلام مما ينتج عدم الرغبة في تقديم المسـاعد إلى الأخرين في أوقات العنف الحقيقي([3]).

---

[1]) احمد زكريا احمد، نظريات الإعلام، المكتبة المصرية، القاهرة ، 2008م، ص7

[2]) حسن عماد مكاوي وليلى حسين، مرجع سابق، ص327

[3]) سامي محسن ختاتنة وأخرون، عام النفس الإعلامي، دار المسيرة، عمان ،2010م،ص187

- **الخوف والقلق :**

عندما تعرض وسائل الإعلام أحداث العنف والرعب والكوارث والاغتيالات فأنها تثير الخوف والقلق لدى الجمهور المتلقي من ان يقعوا ضحايا العنف في الواقع([1])

- **الاغتراب :**

من بين التأثيرات العاطفية لوسائل الإعلام رفع الروح المعنوية لدى المواطنين أو تزايد شعورهم بالاغتراب ويلاحظ أن اغتراب الأفراد يزداد عندما يجد ان معلومات وسائل الإعلام لا تعبر عن ثقافته وانتماءاته العرقية والدينية([2])

3)التأثيرات السلوكية:

هي محصلة التأثيرات الوجدانية والمعرفية التي لن يكون لها تأثير اجتماعي ان لم تتحول إلى سلوك وتشغل التأثيرات السلوكية الناجمة عن الاعتماد على وسائل الإعلام اهتمام العديد من الناس وتشير الدراسات في مجال السلوك السياسي إلى ان الإعلام يزيد من النشاط السياسي، ومن هذه التأثيرات:

- **التنشيط** : يعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، واعتماده على ما تقدمه من معلومات وهو النتاج الأخير للتأثيرات المعرفية والعاطفية مثل اتخاذ مواقف مؤيدة أو معارضة جراء التعرض المكثف لوسائل الإعلام، وقد يكون التنشيط نافعاً كالإقلاع عن التدخين أو التبرع للمحتاجين ، أو ضاراً اجتماعيا مثل التورط في أعمال العنف ضد المجتمع والجرائم والاضطرابات([3]).

---

[1]) مرفت الطرابيشي وأخرون، نظريات الاتصال، دار الإيمان للطباعة، القاهرة ، 2006م، ص140

[2]) منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة، عملن، 2012 م، ص 229.

[3]) رضا عكاشة، تأثيرات وسائل الإعلام، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة 2006م،ص210

- **الخمول** : ويعني عدم النشـــاط وعدم القيام بالفعل أي عدم المبالاة والســـلبية وعدم المشـاركة في المجتمع نتيجة التعرض للرسـائل الإعلامية المبالغ فيها، وقد يتمثل بعدم المشاركة السياسية وعدم الإدلاء بالتصويت في الانتخابات والمشاركة في أي عمل مفيد للمجتمع([1]).

ثانياً: الوعي السياسي

1-مفهوم الوعي السياسي

يعرف الوعي السياسي بأنه :" ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على المستوى المحلي والدولي"([2])

كما يعرف بأنه :" شكل من أشكال الوعي الاجتماعي يرتبط مباشرة بالسياسة وهو يشمل مجموع النظريات والمواقف والأفكار الســياســية والاجتماعية يرتبط مباشــرة بالممارســة السياسية والتي تكون دائما في اطار تنظيمي رسمي"([3])

2-اهمية الوعي السياسي

يعد الوعي السياسي ذو أهمية بالغة وضرورة إنسانية في الفترة الراهنة خاصة في ظل واقع صعب ومرير يمر بها اليمن يشوبها الحرب والصراع السياسي، ما يتطلب من الأفراد وعي سياسي يحصنهم من التأثيرات السلبية خاصة الإعلامية منها وهذا لما يتميز به الإعلام من سطوة في المجتمعات الحديثة([4])

---

[1]) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتاب، ط4، القاهرة، 2004م،ص304

[2]) إمام شكري القطان، الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2009 ،ص125

[3]) علي سالم، الوعي بين الفرد والجماعة، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد74 ، القاهرة، 1990،ص 71

[4]) سامي محمد ناصر، فهد عبد الرحمن الرويشد، الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الإسـلامية بدولة الكويت مجلة البحث التربوي المركز القومي للبحوث التربوية، سـنة رابعة، العدد1،الكويت ، 2005، ص110

وتكمن أهمية الوعي السياسي من خلال الحاجة الماسة إليه نظراً لارتباطه بالواقع الإنساني فهو يساعد على معرفة الأحداث التي تنتج ظروفا اعتيادية، حيث يمنح الأفراد القدرة على فهم الواقع السياسي ويمكنهم من ادراك المقاصد السياسية من كل التحركات التي تطرا على الساحة السياسية، وعدم استغلالهم من قبل الأحزاب والتيارات السياسية، ويمكن تلخيص أهمية الوعي السياسي في الآتي:

- النهضة الحضارية : من المعروف ان الواقع الذي تعيشه المجتمعات يتميز بالتعارض في بعض المصطلحات الأساسية فالوعي هنا يساعد على النهضة الحضارية من خلال معرفة الأفراد بالتطورات ودور التكنولوجيا الحديثة في مجال التزويد بالمعلومات كل هذا يكون بمثابة سبيل إلى الوعي السياسي اتجاه تطور المجتمع ونهضته[1]
- تحليل الأحداث: الوعي السياسي العلمي يعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة والمبالغة في رصد عوامل التخلف حيث يساعد الوعي السياسي للمحيط الذي يعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور السياسية من زوايا متعددة بحيث يعطي الواقع مشهدا علميا يخدم الدارسين في هذا المجال[2]
- عن طريق الوعي السياسي يحدد دور الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا الحيوية التي تحدث داخل المجتمع وان الوعي السياسي الموجود لدى الأفراد غالبا ما تقيد حركة الدولة ولا تسمح لها بان تعمل بشكل مطلق.

[1]) ممدوح الشامي، الإعلام السياسي ،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2000، ص17

[2]) برهان غليون، مجتمع النخبة، دراسات الفكر العربي، بيروت، ط1 ، 1986، ص238

- يساعد الوعي السياسي في القضاء على الاستبداد الذي يعد من اهم المشاكل والسبب الرئيس وراء التخلف والطريقة الأفضل للتخلص منه عن طريق معرفة الشعب لما له وما عليه وذلك نتيجة لنمو الوعي السياسي لديهم([1]).

3) مكونات الوعي السياسي

يتحدد الوعي السياسي من خلال ثلاث مكونات هي([2]):

- المعرفة السياسية :تتمثل في مسالة فهم طبيعة السلطة السياسية وأشكالها وأنماطها وطبيعة و بنية الأحزاب السياسية وادراك العلاقات السياسية المتبادلة بين الدول.
- الموقف السياسي :هو الموقف الذي يتخذه الفرد المثقف خاصة استنادا إلى معرفة السياسية.
- السلوك السياسي :وهو ما يعبر عنه بالمشاركة السياسية بمعنى المزاولة الإرادية للفرد بحق التصويت أو الترشيح مناقشة القضايا السياسية مع الأخرين حرصا على ان يكون له دوراً إيجابياً في الحياة السياسية.

4) مستويات الوعي السياسي

يمكن تحديد مستويات الوعي السياسي في الفئات الآتية([3]):

- المستوى النظري :يقصد به مستوى الأفكار والأيديولوجيات التي يحتويها موضوع الوعي.

---

[1]) أمينة الظاهري وعائشة النعيمي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للمرأة الكويتية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (21)، العدد (1)، الإمارات العربية المتحدة، 2005، ص164

[2]) ممدوح الشامي، مرجع سابق، ص22

[3]) ناصر عبد الفتاح، دور الإذاعة و الصحافة المحلية في التنشئة السياسية للمراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس ، مصر، 2003 ، ص125

- مستوى المعرفة والإدراك : هي مرحلة الاستكشاف التي يكون الفرد فيها على مستوى الإدراك المباشر وفهم الحقائق دون التأثير في الموقف بشكل مباشر كما تعتبر هذه المرحلة الاستعداد الوعي لتقبل الأفكار.
- مستوى الاهتمام السياسي :الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ذلك الارتباط الذي يخالف الحرص على استمرار تقدمها وبلوغها أهدافها وعناصر الاهتمام التي تتمحور حول :الانفعال مع الجماعة، الانتقال بالجماعة ، التوحد مع الجماعة ، تعقل الجماعة.
- مستوى الانضمام السياسي :يحتاج الوعي الإنساني إلى مؤسسة لتكوينه فكرياً قد تكون مؤسسة تربوية، سياسية، دينية، والانضمام إلى هذه المؤسسات قد يوجه الوعي إلى أغراض تخدم السلطة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد.

5) معوقات اكتساب الوعي السياسي

تبرز العديد من المعوقات لاكتساب الأفراد الوعي السياسي منها ما يعود إلى حالة اللاستقرار السياسي والركود الاقتصادي والاستبداد السياسي والتخلف المعرفي والفكري وضعف الإنتاج القومي وانعدام خطط التنمية والعيش في مجتمعات مغلقة، ومنها ما يعود إلى ضعف وغياب دو المؤسسات الأولية (الأسرة والمدرسة، الجامعة) في التوعية والتنشئة السياسية(1).

ومنها ما يعود إلى ضعف دور المؤسسات الأساسية كالأحزاب وغياب دورها الفاعل في توعية الجماهير توعية سياسية([2]).

[1]) صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط1، بغداد، 1990، ص276

[2]) أسامة الغزالي ، الأحزاب السياسية في العالم الثالث، عالم المعرفة، مطابع الرسالة، الكويت، سلسة 17 ، ص182

ومنها ما يعود إلى ضعف دور وسائل الإعلام في التوعية السياسية كونها محتكرة على السلطة الحاكمة وتمارس دور التظليل السياسي على الأفراد([1]).

ومن أبرز تلك المعوقات مائلي([2]):

- المعوق الفكري :يرتبط هذا المعوق بانقسام هذه المجتمعات إلى معسكرين فكريين متضادين حيث يرتبط كل طائفة بالنوع الخاص من التفكير الذي ينسجم مع رايه وفكرته دون النظر إلى نقاط الالتقاء والتفكير بمشاريع النهضة فقد كانت هذه المنطقة بمثابة ساحة للنزاع بين الأيديولوجيات امتدادا من زمن الاستعمار انتهاءً بزمن الزعامات والأطراف السياسية التي احتكرت شرعية الثورة للسيطرة على المجتمعات.
- المعوق السياسي (الاستبداد السياسي) :الفهم الخاطئ لمصطلح السياسية وكل ما يرتبط بهذا المفهوم من معان وممارسات حيث ان هناك خلل وتخوف من السياسية وعدم الاهتمام بها نظرا للواقع السيئ الذي خلقته السلطات السياسية من حيث التخلف بالسياسة والاستبداد السياسي فالاهتمام اليوم غير موجه نحو الأمور السياسية والتنموية وإنما هي مركزة على الأمور السطحية واليومية دون ان يكون هناك مشاريع التي تخلص المجتمع وخاصة الشباب باعتبارهم سواعد المجتمع وقوته الفعلية.
- الجمود وعدم التفكير بالتغيير الإيجابي :أي الاتكالية وعدم التفكير بالتغيير وإهمال العوامل الذاتية التي أدت إلى هذا الجمود.

---

[1]) دوريس جربير، سلطة وسائل الإعلام في السياسة، ترجمة د .اسعد ابوليدة، دار البشير للنشر والتوزيع، ط 1، عمان ، د .تاريخ، ص27

[2]) ليلي علم الدين، تنمية الوعي السياسي لطلاب جامعة مصر، دراسة تحليلية، مجلة التربية والتنمية، العدد(4)،مصر، 1993، ص185

ثالثاً: القنوات الفضائية اليمنية

يعد التلفزيون في اليمن وسيلة إعلامية حديثة، واليمن كغيره من بلدان العالم الثالث أو ما تعارف على تسميتها بالدول النامية يريد الوصول والاقتناء لكل جديد في هذا العصر من وسائل الإعلام والثقافة والترفيه، فقد عرفت اليمن البث التلفزيوني لأول مرة عام 1964 م عندما أنشأ المحتل البريطاني في عدن، الشطر الجنوبي سابقاً، محطة للبث التلفزيوني دشنت عملها في 11 سبتمبر من ذلك العام وكان بثها محدوداً ومقتصراً على مستعمرة عدن وبعض المناطق المجاورة، انتقلت إلى البث الملون في8 مارس1981 م وكان إرساله يمتد إلى ثمان ساعات يومياً (1)

وفي شمال الوطن لم يعرف البث التلفزيوني إلا في 24 سبتمبر عام 1975 م، عندما افتتحت محطة للبث التلفزيوني في صنعاء، التي توسع بثها تدريجياً ليغطي إرسالها جميع مساحات أراضي الجمهورية تقريباً ويمتد إلى سبع عشرة ساعة يومياً، وبعد إعلان قيام الجمهورية اليمنية عام 1990 م سميت محطة صنعاء بالقناة الأولى، فيما سميت محطة عدن بالقناة الثانية، بعدها بدأ التفكير بالبث الفضائي والحاجة إلى قناة فضائية يمنية في العام 1993م، وذلك حتى يصل صوت اليمن إلى الرأي العام في الدول الشقيقة والصديقة (2)

كما تم دمج كل من هيئة الإذاعة والتلفزيون التي كان مقرها في الجزء الجنوبي من اليمن التي انشت عام 1986م مع المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون في شماله والتليفزيون التي باشرت عملها في الثامن من فبراير سنة 1976 م لتنظيم شؤون الإذاعة والتليفزيون التي شاب عملها في البداية الكثير من الارتجالية والعشوائية ضمن مؤسسة جديدة اطلق عليها المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتليفزيون، لتشهد هذه

[1]) خليل صابات ، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، 1989م، ص297.

[2]) محمد عبد الوهاب الفقيه، الدور السياسي للتلفزيون في اليمن : دراسة مسحية وميدانية، مكتبة مدبولي، القاهرة ، 2000م، ص3.

المرحلة تطوراً مهماً في مسيرة التليفزيون اليمني، شهد خلالها تطوراً إدارياً بظهور المؤسسة العامة للإذاعة والتليفزيون، ثم توسعاً أكبر في بناء محطات إرسال جديدة لتغطية جميع أنحاء البلاد، بل والوصول إلى بعض الدول المجاورة، وقد جاء إنشاء المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون وكانت أهدافها تتلخص في:

- توجيه الإعلام لحماية الوحدة، والحفاظ على مكتسباتها، المجسدة لأهداف الثورة اليمنية.
- سرعة الدمج المادي والبشري واستكمال بناء المؤسسة وفق هيكلها الجديد.
- تحقيق وحدة التكامل بين أجهزة البث والإرسال التليفزيوني.

كما بدأ البث الفضائي لبرامج تلفزيون الجمهورية اليمنية لقناة اليمن الفضائية الرسمية في20 ديسمبر 1995 م عبر القمر الصناعي الأمريكي (أنتلسات702) وانتقل البث اعتباراً من15 ديسمبر 1996 م إلى القمر (عربسات A2) واعتباراً من 6 مارس 2003 م انتقل البث الفضائي اليمني إلى القمر الصناعي (عربسات2A) ليضم الإعلام الوطني اليمني إلى الشبكة العالمية للقنوات الفضائية، وأصبح إرسال الفضائية اليمنية يستقبل في كل من الشرق الأوسط وجزء من أوروبا وآسيا([1]).

كما امتلكت اليمن باقة قمرية كاملة افتتحت في 19 مارس 2008 م بسعة 34 ميجا هرتز مع الطاقة المتوافقة معها على القمر بدر 4 في الحزمة (كيو –بي إس إس) بتردد 12181 وهناك خطط للتوسع المستقبلي للبث الفضائي والإمكانيات المتاحة للاستفادة من إطلاق ما يقارب 12 قناة فضائية عبر القمر عربسات بدر 4 ، منها القناة الثانية (يمانية)

[1]) عبد الواسع عبد الغني المخلافي، أداء مؤسسات الإعلام الحكومية في الجمهورية اليمنية : المشكلات الإدارية والبيئية:دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2000م، ص63

من مدينة عدن وقناة سـبأ كقناتين فضـائيتين وبدأ البث الفضـائي لهما في مارس 2008 م .[1]

وعليه فقد ظهرت العديد من القنوات الفضائية في اليمن منها الرسمية وغير الرسمية هي(2):

- قناة اليمن لفضائية اليمنية (حكومي)
- قناة عدن (حكومي)
- قناة سبأ الفضائية (حكومي)
- قناة الإيمان الفضائية (حكومي)
- قناة يمانية الفضائية (حكومي)
- قناة الشرعية (حكومي)
- قناة المهرة (حكومي)
- قناة حضرموت (حكومي)
- قناة السعيدة (خاص)
- قناة سهيل (خاص)
- قناة يمن شباب (خاص)
- قناة المسيرة (خاص)
- قناة الساحات (خاص)
- قناة المهرية (خاص)
- قناة اليمن اليوم (خاص).
- قناة بلقيس (خاص)
- قناة سما (خاص)

[1]) انظر موقع القناة على الرابط www. yemen-tv.net

[2]) سمير السروري، مصداقية القنوات الفضائية اليمنية في تغطية أحداث حرب 2015 في اليمن من وجهة نظر الإعلاميين اليمنيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية، جامعة عدن،2021، ص39

- قناة الغد المشرق(خاص)
- قناة الهوية (خاص)

المبحث الثالث

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

يستعرض هذا المبحث الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة وكذلك تحليل واستعراض آراء المبحوثين حول " دور القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي للجمهور اليمني" ومناقشة وتحليل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلاتها، على النحو الذي يتماشى مع أهدافها.

أولاً: خصائص عينة الدراسة:

- **توزيع المبحوثين وفقاً لنوعهم:**

جدول رقم (1)التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لأفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	172	90.5
أنثى	18	9.5
الإجمالي	190	100.0

يتضح من الجدول رقم (1) أن عدد أفراد العينة حسب الجنس بلغ (172) ذكراً بنسبة (90.5%) من إجمالي عينة الدراسة، في حين بلغ عدد أفراد العينة من الإناث (18) بنسبة (9.5%)، وهذا يعود إلى طبيعة الدراسة التي تركز على الوعي السياسي الذي مازال متدنياً نوعا ما لدى النساء في مجتمعنا اليمني، ما أدى إلى قلة مشاركتهن في الدراسة، رغم حرص الباحث على تنوع العينة لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة.

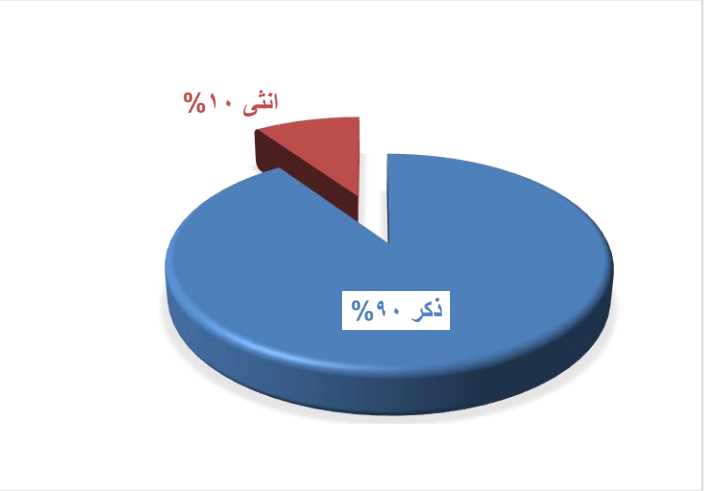

شكل (1) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب الجنس بطريقة مرئية

- **توزيع المبحوثين وفقاً لفئاتهم العمرية:**

جدول رقم (2)التوزيعات التكرارية والنسب المئوية توزيع لأفراد العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 21عاماً	3	1.6
من 21 عام إلى 30 عاماً	54	28.4
من 31 عام إلى 40 عاماً	74	38.9
من 41 عام إلى 50 عاماً	49	25.8
اكثر من 50 عاماً	10	5.3
الإجمالي	190	100.0

يتضح من الجدول رقم (2) أن أعلى نسبة كانت لأفراد الفئة العمرية (31 عاماً إلى 40 عاماً) بواقع (38.9%) من إجمالي عينة الدراسة التي جاءت في المرتبة الأولى، يليها أفراد الفئة العمرية (من 21 عاماً إلى 30 عاماً) بنسبة (28.4%) في المرتبة الثانية، وإذا جمعنا الفئتين (من 21 إلى 30 عاماً ومن 31 إلى 40 عاماً) ، أصبحت النسبة (67.3%) ما توحي أن نسبة الشباب في الدراسة أكثر من ثلثي العينة، وهو أمر منطقي فالشباب هم أكثر الناشطين سياسياً باختلاف اتجاهاتهم وانتماءاتهم السياسية، وأكثر الفئات

العمرية نشاطاً وحيوية، في حين جاء أفراد الفئة العمرية (من 41 عام إلى 50 عام) بنسبة (25.8%) في الترتيب الثالث، حيث يعد أفراد هذه الفئة من ذوي الخبرة والمعاصـــرة لمعظم المتغيرات الســياســية والأحداث التي مر بها اليمن، وبالتالي فأن بياناتهم تعد أكثر واقعية وتخدم أهداف الدراسة إلى حدٍ كبير، كما كان هناك تواجد للفئة العمرية (أكثر من 50عاماً) بنسـبة (5.3%) من أجمالي عينة الدراسـة، وكذلك الفئة العمرية (من 18 إلى 20عاماً) بواقع (1.6%) ما يشير إلى تنوع عينة الدراسة لمختلف الفئات العمرية ما يخدم أهداف الدراسة.

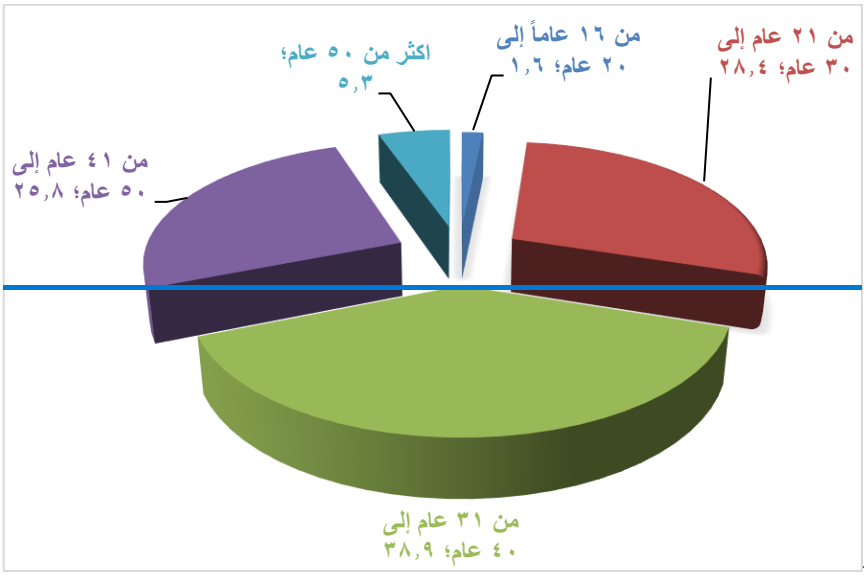

شكل (2) توزيع أفراد العينة بحسب الفئة العمرية بطريقة مرئية

- **توزيع المبحوثين وفقاً لحالاتهم الاجتماعية:**

جدول رقم (3) التوزيعات التكرارية والنسب المئوية توزيع لأفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
متزوج /متزوجة	169	88.9
عازب /عازبة	17	8.9
مطلق /مطلقة	4	2.1
الإجمالي	190	100.0

يتضح من الجدول رقم (3) أن أعلى نسبة من الحالات الاجتماعية لأفراد العينة كانت للمتزوجين بواقع (88.9%) من إجمالي عينة الدراسة، يليها العزاب بنسبة(8.9%)، مع وجود نسبة ضئيلة من المطلقين بواقع (2.1%)، هذا التنوع يعد مؤشر حقيقي على مدى المتابعة للقنوات الفضائية اليمنية من قبل أفراد المجتمع بحسب حالاتهم الاجتماعية. .

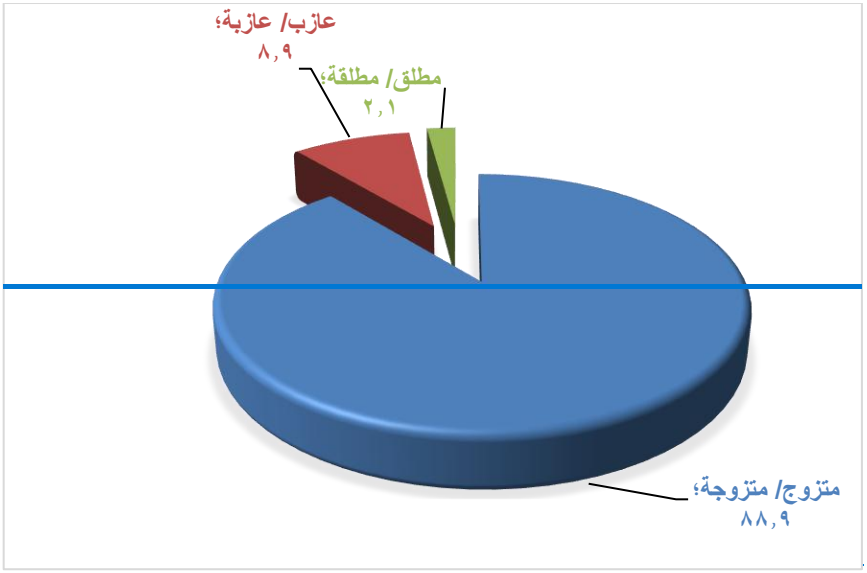

شكل (3) توزيع أفراد العينة بحسب الحالة الاجتماعية بطريقة مرئية

- **توزيع المبحوثين وفقاً لمستواهم التعليمي:**

جدول رقم (4)التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لأفراد العينة بحسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
ثانوية عامة	27	14.2
جامعي	120	63.2
دراسات عليا	43	22.6
الإجمالي	190	100.0

يتضح من الجدول رقم (4) أن نسبة أفراد العينة ممن لديهم تعليم جامعي كانت الأعلى، بواقع (63.2%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة ، يليها المستوى التعليمي (دراسات عليا) بنسبة (22.6%)، ما يشير إلى أن معظم أفراد العينة هم من ذوي المستويات التعليمية العالية وأكثر الفئات المجتمعية ثقافة واهتمام بالقضايا والأحداث السياسية الراهنة ، في حين شكلت نسبة (14.2%) للحاصلين على ثانوية عامة، ما يشير إلى توافر إجابات متنوعة تخدم أهداف الدراسة.

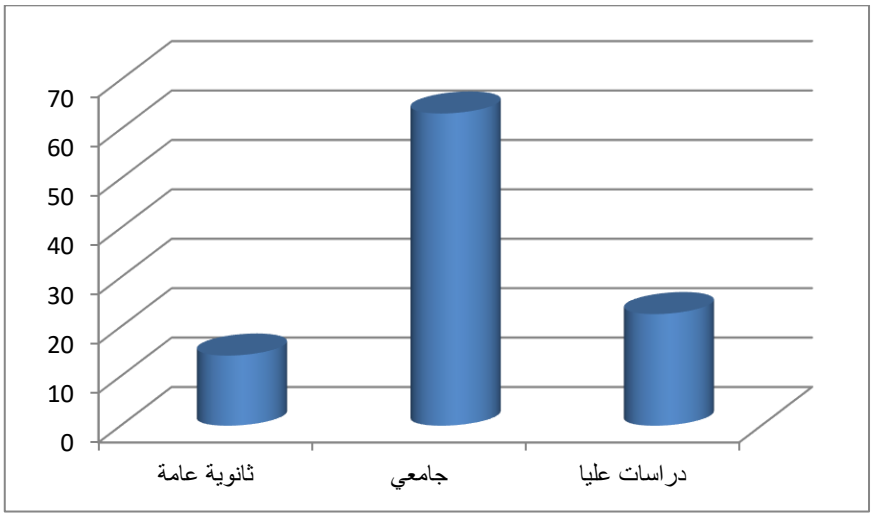

شكل (4) توزيع أفراد العينة بحسب المستوى التعليمي بطريقة مرئية

ثانياً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

1- درجة المتابعة للقنوات الفضائية اليمنية ومدة المتابعة اليومية

جدول(5) يبين توزيع المبحوثين وفقاً لمتابعتهم للقنوات الفضائية ومدة هذا التعرض

درجة المتابعة للقنوات	التكرار	النسبة%	مدة المتابعة اليومية	التكرار	النسبة%
دائماً	29	15.3	اقل من ساعة (منخفض)	140	73.7
أحياناً	95	50.0	من ساعة إلى ثلاث ساعات(متوسط)	30	15.8
نادراً	66	34.7	أكثر من ثلاث ساعات(مرتفع)	20	10.5
الإجمالي	190	100.0	الإجمالي	190	100.0

كشفت نتائج الجدول (5) ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يتابعون أحياناً ودائماً للقنوات الفضائية المحلية (65.3%) كتعرض متوسط وعالي، في حين بلغت نسبة المتابعة المنخفضة (نادراً) (34.7%)، أي أن (65 %) تقريباً من أفراد العينة يتعرضون للقنوات الفضائية المحلية وهي نسبة متوسطة.

في حين أظهرت النتائج انخفاض مدة المتابعة اليومية للقنوات الفضائية لأقل من ساعة في اليوم بنسبة هي الأعلى بلغت (73.7 %)، تليها مدة المتابعة اليومية للقنوات الفضائية من ساعة إلى ثلاث ساعات في اليوم بنسبة (15.8 %)، في حين بلغت مدة المتابعة لأكثر من ثلاث ساعات في اليوم نسبة (10.5 %) من إجمالي العينة المستهدفة في الدراسة، ما يوحي أن درجة المتابعة المتوسطة للقنوات الفضائية المحلية المتمثلة بـ(أحياناً ودائماً) لم يقابلها كثافة متابعة يومية عالية بل منخفضة ومتوسطة، ما يعد مؤشراً واضحاً على ضعف تأثير القنوات الفضائية اليمنية في المتابعين نظراً لانخفاض مدة التعرض لها.

2- درجة الاعتماد على القنوات الفضائية اليمنية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية الراهنة :

جدول(6) توزيع المبحوثيين وفقاً لدرجة اعتمادهم على القنوات الفضائية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية الراهنة

القنوات الفضائية اليمنية	درجة الاعتمادية						المتوسط المُرجح	الترتيب
	عالية		متوسطة		منخفضة			
	ك	%	ك	%	ك	%		
اليمن	32	16.8	99	52.1	59	31.1	1.86	3
سهيل	20	10.5	61	32.1	109	57.4	1.53	7
المسيرة	0	0	32	16.8	158	83.2	1.17	11
يمن شباب	29	15.3	56	29.5	105	55.3	1.60	5
عدن	37	19.5	69	36.3	84	44.2	1.75	4
بلقيس	100	52.6	67	35.3	23	12.1	2.41	2
اليمن اليوم	14	7.4	44	23.2	132	69.5	1.38	9
الغد المشرق	10	5.3	41	21.6	139	73.2	1.32	10
سبأ	15	7.9	82	43.2	93	48.9	1.52	8
السعيدة	165	86.8	3	1.6	22	11.6	2.75	1
المهرية	34	17.9	31	16.3	125	65.8	1.59	6

كشـــفت بيانات الجدول (6) عن تفاوت درجة اعتمادية الجمهور اليمني على القنوات الفضـــائية اليمنية المحلية في متابعة الأحداث والقضـــايا الســـياســـية الراهنة، فقد أحتلت قناة **(الســـــعيدة)** المرتبة الأولى من بين جميع القنوات الفضـــــائية اليمنية في اعتمادية الجمهور اليمني عليها في متابعة الأحداث والقضـــايا الســـياســـية الراهنة بمتوسـط مرجح بلغ (2.75)، تليها قناة **(بلقيس)** بمتوســـــط مرجح بلغ (2.41)، ثم قناة **(اليمن)** بمتوســـــط مرجح بلغ (1.86)، في حين جـاءت قنـاة **(عـدن)** في المرتبـة الرابعـة من بين تلـك القنوات اليمنيـة اعتماديـة بمتوســـــط مرجح (1.75)، في حين تفاوت درجـة الاعتماديـة على بقيـة القنوات

الفضـــائية ما بين متوســـطة ومنخفضـــة، حيث مثلت كلاً من قناة(**الغد المشـــرق**) وقناة(**المســـيرة**) أقل درجة اعتمادية من بين تلك القنوات بمتوســـطات مرجحة بلغت (1.32)،(1.17) لكلٍ منهما على التوالي، وهذا يعد مؤشـــراً جيداً للمنافســـة بين القنوات الفضـــائية اليمنية في درجة الاعتماد عليها من قبل الجمهور اليمني، لكنه يوحى بضـــعف درجة اعتمادية الجمهور اليمني على تلك القنوات في متابعة الأحداث والقضـــايا الســـياســـية الراهنة، وأن الجمهور اليمني ما زال يعتمد على القنوات الفضـــائية العربية والأجنبية بدرجة كبيرة في متابعة الأحداث والقضـايا السـياسـية الراهنة ، وقد يرجع ذلك لأسـباب عدة أهمها: غياب المصداقية والشفافية في عملية نقل الأحداث والقضـايا السياسية من قبل تلك القنوات للجمهور، إضـافة إلى التوجهات السـياسـية والحزبية للقائمين على تلك القنوات التي تفرض إيديولوجياتها السـياسـية عليهم بغية تنشـئة الجمهور وفقاً لها، الأمر الذي يتطلب مزيداً من بذل الجهود لتطوير القنوات الفضـــائية المحلية وفقاً للمعايير المهنية والأخلاقية للارتقاء بدورها الإيجابي في تشكيل الوعي السياسي السليم للجمهور اليمني.

3-درجة تأثير القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني

جدول(7) توزيع المبحوثين وفقاً لدرجة تأثرهم بالقنوات الفضائية اليمنية في تشكيل وعيهم السياسي

درجة التأثير	التكرار	النسبة%
عالية	4	2.1
متوسطة	23	12.1
ضعيفة	120	63.2
الإجمالي	190	100.0

كشفت نتائج الجدول (7) أن درجة تأثير القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني كان ضعيفاً بنسبة (63.2%) من إجمالي عينة الدراسة، في حين أشار البعض إلى أن درجة التأثير كانت متوسطة بنسبة (12.1%) من إجمالي عينة الدراسة، مع تأكيد نسبة قليلة منهم على درجة التأثير العالية بواقع (2.1%) من إجمالي العينة المستهدفة، ما يشير إلى تدني واقع التأثير للقنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني، ما يتطلب على تلك القنوات إعادة النظر في رسم سياساتها وخططها الاستراتيجية في مناقشة القضايا السياسية لتفعيل دورها الإيجابي في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني بكل شفافية ومهنية بعيداً عن التوجهات السياسية والحزبية.

4- أهم القضايا السياسية الهام تتناولها لتفعيل دور القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني

جدول (8) توزيع المبحوثين وفقاً للقضايا السياسية الهام تتناولها لتفعيل دور القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني

القضايا السياسية	درجة الموافقة						المتوسط المُرجح	الترتيب
	عالية		متوسطة		منخفضة			
	ك	%	ك	%	ك	%		
الأقاليم	160	84.2	20	10.5	10	5.3	2.79	1
الانتخابات	153	80.5	27	14.2	10	5.3	2.75	2
التدخل الأجنبي بشؤون اليمن	119	62.6	34	17.9	37	19.5	2.43	6
المصالحة الوطنية	143	75.3	34	17.9	13	6.8	2.68	3
الوحدة الوطنية	121	63.7	40	21.1	29	15.3	2.48	5
بناء الثقة بين الشركاء السياسيين	129	67.9	41	21.6	20	10.5	2.57	4

كشفت نتائج الجدول(8) أهم القضايا السياسية التي يجب على القنوات الفضائية اليمنية تناولها بغية تفعيل دورها في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث أحتلت قضية (الأقاليم) المرتبة الأولى من بين القضايا السياسية المطروحة بنسبة عالية من الموافقة بلغت(84.2%) من إجمالي عينة الدراسة، ويعزو ذلك

أن تناول القنوات الفضـائية اليمنية لهذه القضـية بإسـهاب سـيسـهم في توفير معرفة وعي سـياسـي لدى الجمهور حول الفيدرالية ودورها في حل الخلافات بين الشـركاء السـياسـيين خاصـة ما يتعلق بالثروة والسـلطة، وبهذا تكون تلك القنوات قد فعلت من دورها نحو تشـكيل الوعي السـياسـي لدى الجمهور اليمني، كما جاءت قضـية (الانتخابات) في المرتبة الثانية بنسـبة عالية من الموافقة بلغت(80.5%) من إجمالي عينة الدراسـة، ويعزو ذلك أن تناول هذه القضـية من قبل القنوات الفضـائية اليمنية سـتخلق لدى الجمهور وعي سـياسـي بأهمية امتلاكهم البطاقة الانتخابية والمشـاركة والتصـويت في الانتخابات كحق دسـتوري وواجب وطني، أضافة إلى أهمية المشاركة لأجل إحداث التغيير والتحسين في أوضاع البلاد وتعزيز العملية الديمقراطية في اختيار الرجل المناسـب في المكان المناسـب لأجل البناء والتنمية وبعيداً عن التعصـب الحزبي والمناطقي، وبهذا تكون القنوات الفضـائية اليمنية قد فعلت من دورها في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني، في حين جاءت قضية (المصالحة الوطنية) في المرتبة الثالثة من بين القضـايا الهام تناولها من قبل القنوات الفضـائية اليمنية بنسبة موافقة عالية بلغت(75.3%) من إجمالي عينة الدراسة، فتناول هذه القضـية من قبل القنوات الفضـائية في ظل الوضـع الراهن الذي يعيشـه اليمن بكل مصـداقية وإخلاص وبعيداً عن المكايدات السـياسـية والصـراعات الحزبية سـيكون لها الدور الفعال في تشـكيل الوعي السياسـي لدى الجمهور اليمني نحو هذه القضـية مما قد يسـهم إلى حد كبير بتكاتف الجهود لأجل لم الشـمل وضـم الجراح اليمني الذي ما زال ينزف حتى يومنا هذا بفعل الخلافات الحزبية والمكايدات السياسية والصراعات المذهبية والمناطقية.

كما أن تناول قضية (بناء الثقة بين الشركاء السياسيين) من ضمن القضايا الهام تناولها من قبل القنوات الفضـائية اليمنية بنسبة موافقة عالية بلغت(67.9%) من إجمالي عينة الدراسة، لما لها من دور في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور بالشركاء السياسيين والفهم الواضح للجوانب السياسية التي تجسد تلك الثقة أو تزعزها بغية العمل على توفير البيئة المناسبة

والملائمة لبناء تلك الثقة بين الشركاء السياسيين، وصولاً إلى المصالحة الوطنية الشاملة بين أطراف الصراع.

وفي الأخير جاءت قضية الوحدة اليمنية بنسبة موافقة بلغت (63.7%) من إجمالي عينة الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى أن هذه القضية قد أخذت نصيباً وافر في الحديث عنها في سنوات سابقة، ولخصوصية الوضع الراهن الذي يمر به اليمن من حرب وصراعات وتفكك النسيج الاجتماعي تحتاج هذه القضية من القنوات الفضائية اليمنية مزيداً من الجهود لتفعيل دورها في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني نحو هذه القضية، كما جاءت قضية (التدخل الأجنبي بشؤون اليمن) بنسبة موافقة بلغت (62.6%) من إجمالي عينة الدارسة، وهذه القضية تحتاج الحياد التام من قبل القنوات الفضائية اليمنية في تناولها لأن دورها في القضية يعد بمثابة سلاح ذو حدين في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني تجاه هذه القضية ما بين مؤيد ومعارض.

5- الفروق الإحصائية بين إجابات المبحوثين حول دور القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي وفقاً للمتغيرات الديمغرافية (الجنس ، المستوى التعليمي)

جدول رقم (9) اختبار (T-test)، وتحليل التباين الأحادي (ANOV) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد العينة حول دور القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي وفقاً للمتغيرات الديمغرافية(الجنس ، المستوى التعليمي)

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T & F)	مستوى الدلالة Sig	النتيجة
الجنس	ذكور	2.33	0.54	0.144	0.885	غير دال إحصائياً
	إناث	2.31	0.64			
	الإجمالي	2.32	0.56			
المستوى التعليمي	ثانوية عامة	2.39	0.49	2.809	.061	غير دال إحصائياً
	جامعي	2.35	0.58			
	دراسات عليا	2.20	0.51			
	الإجمالي	3.32	0.56			

كشفت نتائج الجدول (9) عن اختبار (T-test) الذي أجري على أفراد عينة الدراسة لمعرفة الفروق بين إجاباتهم وأراءهم نحو دور القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني باختلاف جنسهم، أن مستوى الدلالة المحسوبة Sig لمتغير الجنس بلغت (0.885)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني تعود لاختلاف متغير الجنس، إي أن أراء أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث في اتجاه واحد نحو الدور الذي تقدمه القنوات الفضائية اليمنية نحو تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني، كما أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOV) الذي أجري على أفراد عينة الدراسة لمعرفة الفروق بين إجاباتهم وأراءهم نحو دور القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني باختلاف مستوياتهم

التعليمية أن مستوى الدلالة Sig لمتغير المستوى التعليمي بلغ **(0.061)** وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني تعود لاختلاف متغير المستوى التعليمي، وهو ما كشفت عنه النتائج السابقة في الدراسة والمتمثل بالدور السلبي والضعيف للقنوات الفضائية اليمنية نحو تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني.

أهم النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

1) تبين أن دور القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي للجمهور اليمني(عينة الدراسة) كان ضعيفاً، على الرغم من درجة المتابعة المتوسطة لتلك القنوات من قبل الجمهور لكنها لم تقابل بكثافة متابعة يومية عالية بل منخفضة.
2) تدنى مستوى الاعتمادية للجمهور اليمني على تلك القنوات الفضائية اليمنية كمصدر للحصول على المعلومة السياسية، باستثناء بعض القنوات منها كقناة السعيدة، وقناة بلقيس.
3) ضعف درجة تأثير القنوات الفضائية اليمنية على الجمهور اليمني في تشكيل وعيهم السياسي تجاه القضايا السياسية الراهنة.
4) مثلت كلاً من قضية (الأقاليم) ،(الانتخابات)، و(المصالحة الوطنية) أهم القضايا التي ينبغي تناولها من قبل القنوات الفضائية اليمنية لتفعيل دورها في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور اليمني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
5) عدم وجود فروق إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور القنوات الفضائية اليمنية في تشكيل الوعي السياسي للجمهور اليمني وفقاً لمتغيراتهم الديمغرافية (الجنس، المستوى التعليمي)

ثانياً: التوصيات

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بمجموعة من التوصيات ترتبط بعدة جهات، كون موضوع تشكيل الوعي السياسي للجمهور اليمني يجب أن يتم في إطار سياق مجتمعي أوسع، فالقنوات الفضائية واحدة من أدوات متعددة تحقق هذه الغاية لذا نحن بحاجة إلى مزيج متكامل تشترك فيه العديد من المؤسسات السياسية والتعليمية ومنظمات المجتمع المدني وفيما يلي أهم التوصيات:

1) ضـرورة أن تبدي القنوات الفضـائية اليمنية اهتماما أكبر بقضـية الوعي السـياسـي والمعرفة السياسية للجمهور اليمني في ظل الوضـع الراهن الذي يعيشه اليمن، وفق معايير مهنية يشويها الموضوعية والصراحة في التناول والمعالجة وبما يزيد الثقة والمصداقية فيما تقدمه هذه الوسائل من مواد وموضـوعات سياسية، بعيداً عن التحيز الحزبي أو السياسـي في نقل المعلومة.

2) أهمية نشر ثقافة سياسية تزيد من درجة الوعي السياسـي لدى الجمهور اليمني، بما يحفزهم على ممارسة حقوقهم السياسية والمشاركة المجتمعية الفاعلة.

3) ضـرورة قيام(الجامعات–والأحزاب–منظمات المجتمع المدني –وزارة الإعلام) بتنفيذ برامج توعوية بما يحقق وصـول المعلومات والممارسـة العملية لتطبيقات المعلومات الخاصة في أساليب المشاركة السياسية والمؤسسات السياسية، والمناقشة العلمية للقضايا المثارة واحترام الأقلية لرأي الأغلبية وغير ذلك.

4) ضـرورة أن تبدي الأحزاب السـياسـية اهتماما أكبر بالقضـايا التي تعم الجمهور اليمني وتتناولها بشـيء من الوطنية والمصـلحة العامة بعيداً عن الحزبية الضـيقة والمصـالح الشخصية .

قائمة المراجع:

1) احمد زكريا احمد، نظريات الإعلام، المكتبة المصرية، القاهرة ، 2008م.
2) أسامة الغزالي ، الأحزاب السياسية في العالم الثالث، عالم المعرفة، مطابع الرسالة، الكويت، سلسة 17
3) إمام شكري القطان، الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2009 م.
4) أماني السيد فهمي، الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد(6) ، كلية الإعلام ،جامعة القاهرة ، 1999م
5) أمينة الظاهري وعائشة النعيمي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للمرأة الكويتية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (21)، العدد (1)، الإمارات العربية المتحدة، 2005
6) برهان غليون، مجتمع النخبة، دراسات الفكر العربي،ط1، بيروت، 1986
7) حسن عماد مكاوي وليلى حسين الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية ، ط4، القاهرة، 2004
8) حنان يوسف، الإعلام والسياسة مقاربة ارتباطية، اطلس لنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة، 2006م
9) خلدون عبدالله ، الإعلام وعلم النفس، دار أسامة، عمان ، 2009م.
10) خليل صابات ، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، 1989م
11) دوريس جربير، سلطة وسائل الإعلام في السياسة، ترجمة د .اسعد ابوليدة، دار البشير للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان ، د .تاريخ
12) رضا عكاشة، تأثيرات وسائل الإعلام، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة 2006م.
13) سامي محسن ختاتنة وأخرون، عام النفس الإعلامي، دار المسيرة، عمان ،2010م.
14) سامي محمد ناصر، فهد عبد الرحمن الرويشد، الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الإسلامية بدولة الكويت مجلة البحث التربوي المركز القومي للبحوث التربوية، سنة رابعة، العدد1،الكويت ، 2005

15) سعاد جبر سعيد، سيكولوجيا الاتصال الجماهيري ، جدار للكتاب، عمان ، 2008م.

16) صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط1، بغداد، 1990،

17) عبد الواسع عبد الغني المخلافي، أداء مؤسسات الإعلام الحكومية في الجمهورية اليمنية : المشكلات الإدارية والبيئية:دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2000م

18) علي سالم، الوعي بين الفرد والجماعة، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد74 ، القاهرة، 1990

19) اللقاني، أحمد حسين ، الجمل، علي ، معجم المصطلحات التربوية :المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة ، 1996

20) ليلي علم الدين، تنمية الوعي السياسي لطلاب جامعة مصر، دراسة تحليلية، مجلة التربية والتنمية، العدد(4)،مصر، 1993

21) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتاب، ط4، القاهرة، 2004م.

22) محمد عبد الوهاب الفقيه، الدور السياسي للتلفزيون في اليمن : دراسة مسحية وميدانية، مكتبة مدبولي، القاهرة ، 2000م

23) محمد عبد الوهاب الفقيه، دور التلفزيون اليمني في تزويد الشباب بالمعلومات السياسية، رسالة ماجستير كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1997م

24) مرفت الطرابيشي وأخرون، نظريات الاتصال، دار الإيمان للطباعة، القاهرة ، 2006م

25) ممدوح الشامي، الإعلام السياسي ،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2000

26) منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة، عملن، 2012 م.

27) ناصر عبد الفتاح، دور الإذاعة و الصحافة المحلية في التنشئة السياسية للمراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس ، مصر،2003

28) هبة شاهين ،التلفزيون الفضائي العربي ،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،ط 1 ،2006م

29) موقع قناة يمانية على الرابط الإلكتروني www. yemen-tv.net

30) سمير السروري، مصداقية القنوات الفضائية اليمنية في تغطية أحداث حرب 2015 في اليمن من وجهة نظر الإعلاميين اليمنيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية، جامعة عدن،2021